

آيات الله الكونية وأثارها على العبد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه جعل في السماوات والاراضين آيات بينات للمعتبرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
الله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واحتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فان وهذه الكلمة الايات الايات الكونية
واثرها على النفس. هذه الايات سواء قلنا هي آيات كونية او افاقية او آيات خلقية - 00:00:20
فالنظر اليها اولا مطلوب من الناحية الشرعية. لأن الله عز وجل امرنا بالنظر. السلام عليكم وليس المقصود هو مجرد النظر البصري
فقط. وان كان النظر البصري آآ هو الخطوة الاولى كما قال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق
الموت - 00:00:50

ترى الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر - 00:01:20
كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. فالانسان يجب عليه ان ينظر الى هذه الايات الكونية وهذه رؤية البصر. والمقصود ان
يوصله رؤية البصر الى البصيرة فمجرد التأمل في الايات الكونية كيف ان الله عز وجل اوجدها - 00:01:40

هذه من ناحية فهي تدلنا على عظيم ملك الله تبارك وتعالى للاشياء ترشدنا الى عظيم ملك الله عز وجل سعة وعظمة وايضا هذه ايات
الكونية والافقية بعين البصيرة ترشدنا بل وبعين الفطرة بل - 00:02:10
وبمجرد تأمل اولي ترشدنا الى الخالق جل وعلا الى المعبود بحق سبحانه وتعالى كون الانسان ينظر الى هذه الايات من حيث دقة
نظامها فهو يدرك بذلك عظيم علم الله عز وجل ويدرك بذلك عظيم صنع الله تبارك وتعالى فيها. وحينئذ - 00:02:40
يمكن له من حيث الاستدلال كما يستدل بهذه الايات المخلوقة على وجود الخالق وبهذه الايات المشاهدة المدببة على وجود المدب
ويستدل في هذه الايات المشاهدة الموجودة التي وجدت بعد ان لم تكن على ان الله عز وجل - 00:03:10
هي المسير لها كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض ام من يملك السمع والابصار ولم يخرجوا الحي من الميت ومن
يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:03:40

في هذه الايات الكونية تؤثر يؤثر التأمل في النفس ايمانا بعظم خلق الله تبارك وتعالى وعظم الخالق جل في علاه. وحينئذ ربما انها
تؤثر اللازم وتوجد اللازم وهو توحيد الله تبارك وتعالى. عبادته سبحانه وتعالى. هذه - 00:04:00

الاثار من المفعولات دليل على عظيم فعل الله عز وجل. وهذه المشاهدات دليل على عظيم قدرة الله تبارك وتعالى. اذا علم الانسان انه
ما من شيء الا وهو خلق لله وملك لله ويصير بربك الله ويبقى بتديير الله - 00:04:30

حينئذ يورثه ذلك اه عدة امور اهمها انه يشاهد الروبيبة في الكون. نحن نشاهد في الكون بعض افعال العقلاء اذا صح التعبير او
مجانين العقلاء منبني ادم ويدعون الملك والملك ويدعون البدء والانتهاء في امور - 00:05:00

هي تحت سيطرتهم. اعلنت امريكا الحرب على هذا. امرت اسرائيل بهذا صار هدنة في هذا فهم يظنون انهم هم الفاعلون. وهذا لا شك
انه من فعلهم. لكن لابد من الشهر العاقل ان ينظر الى ما هو فوق هذا. وهو ان افعال هذه المخلوقات جارية - 00:05:30
في ارض الله وتحت سمائه. جارية في زمن الله شرقا وغربا وهو الموجد للمشارق والمغارب وفي واقع الامر التصرف كله لله تبارك
وتعالى. واذا شاهد العبد بهذه نظرة المتأملة الباقرة في هذه المشاهدات فانه يستيقن - 00:06:00

لعظيم ربوبية الله تبارك ويرى افعال العباد ما هي الا كسب لهم لاجل ان يثابوا او يعاقبوا الامر الثاني ان التأمل بعين البصر والبصرة
في هذه الاشياء يغيث للانسان العبادة - 00:06:30

لا سيما اذا علم ان هذه الافالاك وهذه المخلوقات كلها سائرة تحت ملك الله عز وجل من حيث التدبير وتحت ملك الله عز وجل من حيث لا يجاد فحينئذ هذه كلها سائرة في العبودية وهي العبودية العامة كما قال الله عز وجل - 00:06:50
وكل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدها. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتى يوم القيمة فردا. ليس الشأن في نظر المتأمل والبادر الى هذه الآيات الكونية والمشاهدات هو مجرد ان ينظر ويستدل بذلك على وجود الفاعل والخالق والمؤثر والمدير لا - 00:07:20

المقصود انك انت كيف تميز نفسك عن هذه المدبرات بایجاد افعال تكون فيها من عباد الله المخلصين. ليس المقصود هو العبودية العامة لایجاد الخلق. المقصود من ایجاد الخلق العبودية خاصة عبودية الطاعة. ولذلك الانسان الذي يتأمل في هذه المشاهدات تأمل ان - 00:07:50

يرثي ذلك عبادة. ومن هنا قال من قال من السلف ان تأمل ساعة من عبادة سند لان عبادة العابدين غير المتأملين عبادات ليست ناشئة عن خشوع ولا عن خضوع ربما تكون هذه العبادات ماشية من جهة العادة والالفة او من جهة اه - 00:08:20
مجرد الائتمار بالامر الشرعي. اما الانسان الذي نظر الى هذه المشاهدات والآيات الكونية والافقية فانه يعبد الله عز وجل عبودية خاصة تميزه عن عبودية المعبودات العامة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:08:50

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. هذه صفات العابدين الخلاص. وليتأمل الانسان ان من نظر في هذه المشاهدات يزيد الانسان يقينا في دين الله عز وجل. كما قال الله تعالى للمعاذين. حيث امر نبيه ان يقول لهم قل انما اعظكم بواحدة - 00:09:20
ما هي هذه الواحدة التي يعظهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ظن بعض المفسرين ان هذه العظة هي ما ذكرت في الآية وانما يظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراد - 00:09:50

ثم تتفكر ما بصاحبك من جنة. لا شك ان هذه العظة مطلوبة وهي النوم اذا تذكروا في حال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قبل النبوة وبعد النبوة يستيقن المتأمل - 00:10:10

انه لا يمكن ان يصدر الا من نبي صادق. فإذا كان الله عز وجل امر نبيه ان يعظ المشركين بان يخرجوا في عن الامور الجمعية والاحوال الاجتماعية الى الاحوال انفرادية والاحوال المثنوية فعليهم ان يدركوا انهم بهذه الطريقة يصلون الى - 00:10:30
التائه لله عز وجل على الوجه المطلوب. الانسان العاقل عليه ان يتذكر في هذه الآيات مشاهدات كثيرة من الناس اليوم مع الاسف الشديد كثير ولا اقول قليل كثير من الناس انشغل - 00:11:00

قالوا بالنظر الى افعال البشر عن افعال رب البشر. انشغلوا بالتأمل في احوال الناس عن التأمل بما حوله من تدبير الله عز وجل. اصبح الناس اليوم لا يرون الاتصرفات البشرية - 00:11:20

وهذا خطأ كبير. الواجب على الانسان ان لا يرى الا تصرفات الخالق الا تدبير الخالق. الانسان انظر لذلك ابراهيم عليه السلام استدل بهذه الطريقة على نمرود الذي تمرد واراد ان يبعد مع الله عز وجل والا يتجرد في الالوهية. فقال ابراهيم - 00:11:40
عليه السلام له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فيبيت الذي كفر الانسان حينما ينظر الى بنى البشر يرى حركاتهم سكناتهم يرى اوامتهم نواهיהם يرى افعالهم - 00:12:10

فينشغل بما هو اعظم. هذا مثل انسان يدخل مثل هذه الغرفة فلا يرى الا الذي امامه. يظن هذه هي الدنيا لانه ما خرج. الانسان يجب عليه ان ينظر الى مجريات الرياح كيف تسير لا - 00:12:30

الامطار كيف تنزل؟ ينظر الى النجوم كيف ركبت ووضعت يتحمل فيها تحمل في منازل القمر تأمل في مشارق الشمس يتأمل في الكون وكيف انها تتسع والسماء بنيناها باید وانا لموسعون. انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغنى الآيات - 00:12:50

والنذر عن قوم لا يؤمنون. حينما ينشغل الناس عن النظر الى الايات الكونية والافقية ليتهم ينشغلون بالافاء ايات نفسية او الايات الارضية لكنهم ينشغلون بافعال العباد. وهذا امر ايها الاخوة لانه يورث دائم انسان يسمع ايش قال الناس؟ ايش قالوا؟ ايش امر؟ ايش نهوا؟ ايش سووا؟ دائم الانسان - 00:13:20

ماذا فعل فلان؟ ايش فعل فلان؟ اين ذهب فلان؟ فيصبح مسموعاته ومرئياته يصبح مسموعاته ومرئياته كلها هي المسيطرة على ذهنه ومخيلته. فحينئذ لا يمكنه ان يتجرد او على الاقل لا نقول لا يمكن ان يتجرد لا يمكنه ان يصل الى درجة الكمال في التأمل في الايات الكونية. ونحن - 00:13:50

يأمرتون بها. ولذلك الله عز وجل في اول امر في القرآن قال للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم. امرنا الله لعبادته. هنا لما قال اعبدوا ربكم اول امر قالوا اعبدوا ربكم. ورد سؤال لماذا نعبد رب ولا نعبد - 00:14:20

وغيره ما ذكر الله عز وجل دليلا رساليا ولا ذكر الله عز وجل دليلا رساليا ولا دليلا نقليا وانما ذكر دليلا عقليا على استحقاقه للعبودية - 00:14:40

قال الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من سماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فمن تأمل في هذه الايات - 00:15:00

علم لماذا نعبد رب دون غيره؟ كما قال الحافظ ابن كثير الخالق بهذه الاشياء الذي الصنعة في هذه الاشياء الذي له التدبير في هذه الاشياء له الملك في هذه الاشياء هو موجودها هو مدبرها - 00:15:20

ومصرفها هو الذي يستحق ان يعبد ان يؤله ان يعظم لذلك ايها الاخوة كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما ارسلهم الله لتقرير مسألة التعبد يعبدون من؟ ليس لاجل تقرير من الخالق؟ لأن هذه المسألة من الخالق من المسلمين؟ لا يوجد احد يأتي ويسأل يقول من الخالق - 00:15:40

لان الله تبارك وتعالى لم ينماز في كونه الخالق. لا يوجد في قبيل الزمان ولا في حديث الزمان ولم يوجد حتى قيام الساعة من يقول انا الخالق؟ لا يوجد حتى الدجال - 00:16:10

الذي يدعى انه الله ها يقول انا ربك. اعبدوني وهو اعورها جعله الله هو اعور لا يمكنه ان يرفع العور عن نفسه اية من معتبرين وعظة لمن اراد ان يعتبر حتى فرعون - 00:16:30

من ادعى الريوبوية على مصر قال له كليم الله موسى كلمات الجمته قال له عبارات اخرسته. لفت نظره الى ايات كونية اسكتته ماذا قال؟ لما قال وما رب العالمين؟ تأملوا الى لفت نظره الى امر مكاني - 00:16:50

ارضيين وافقية. قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم ما وقني. تأمل هذا الكلام العظيم. فمن يتأمل في هذه الايات السماوية الارضية لو جاء الانسان والجن يريدون يزلزلوا الارض ما يقدرون. جاء زلزال يريد الانسان والجن يوقف الزلزال - 00:17:20
ما يقدروا لو اراد الانسان والجن ان يجعلوا في الارض فيضان ما يقدرون. اذا اراد الانسان والجن يوقف الفيضان في الارض ما يقدرون. اذا جاء اجل واحد منهم يأتي الانسان والجن ليمسكوا روحه حتى لا تخرج من بدنها - 00:17:50

من يقدرون؟ من تأمل في هذه الامر علم المعبد بحق وعظم في قلبه شأن العبادة اصبح يعرف كيف يعبد ربها؟ لماذا يعبد ربها؟ وهكذا الانسان في الزمان لو تأمل الانسان في الزمان يجد كما قال موسى عليه السلام قال رب - 00:18:10

شرق والمغرب وما بينهما ان كنتم ايش؟ ان كنتم الاية في سورة القصص قال رب المشرق والمغرب بينهما ان كنتم تعقلون نعم. نعم. تأمل المكان اخذ عليه المكان من السماء الاربع ما استطاع ان يتكلم - 00:18:40

الزمان اخذ عليه المشرق والمغرب ما استطاع ان يتكلم. فالتأمل في هذه الايات يمثل انسان عظيم يورث في قلب الانسان تعظيم الله عز وجل. لذلك حينما نقرأ في عروس القرآن الرحمن - 00:19:10
علم القرآن ماذا نجد فيها؟ نجد فيها لفت الانظار الى التأمل في الايات ثم بعد ذلك صنف الانسان والجن الى صنفين. لمن خاب ولمن خاف مقام ربه جنة. ومن دونهما جنتان. والكافر - 00:19:30

قبل ذلك فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ونجي يعرف المجرمون بالسيماه متى كان هذا الكلام؟ كل هذا التقسيم تصنيف الى كفار والى مؤمنين في درجات عالية ومؤمنين في درجات آآ دون ذلك كل هذا بعد - 00:19:50

ذكر الاعوات الافقية والكونية. ولذلك الانسان يتأمل. قال الله عز وجل يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن فبيه لربكم ان تكذبه. يا معاشر الجن والانسان ان استطعت ان تنفذ من اقطار السماوات والارض - 00:20:10

انفذوا انتم تدعون ان عندكم تصرف وعندكم كل واحد يقول انا وانا يلا فانقضوا لا تنفذون الا بسلطان. يرسل عليكم شواذ من نار ونحاس فلا تنتصرا. لو جاء شهاب الان من السماء على الارض - 00:20:30

من يقدر رده؟ شيء عظيم يا اخوان تعرفون القوم عاد؟ قوم عاد كانوا يصنعون عندهم مصابيح هذه المصانع متعددة الاغراض. وانا ازعم ان اول اول نبا اول ناس ارادوا وصنعوا مصانع لاجل الخلود لاجل بقاهم قوم عاد. قال وتتخذون - 00:20:50

مصانع لعلكم تخلدون. بنص الاية ان قوم هود عليه السلام هم اول الناس الذين والمصانع وسروا التجارب ليش؟ يبون يخلدونه في الارض. مثل ما يقول بعض الناس يبون يحصلون اكسير الحياة - 00:21:20

تعرفون ماء الحياة هذا لا يمكن فالتأمل في الآيات الافقية والكونية هاي تورث الانسان تورث التأمل يورث في قلب الانسان. هذه الآيات تورث الانسان عظمة الله عز وجل ولها تأملوا معی هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة - 00:21:40

والسماء مطويات بيدين. هذا شيء سيحصل لكنه يورث في قلب الانسان عظمة الله عز وجل وشيء هو حاصل الان لو تأملنا فيه علمنا عظيم قدرة الله. السماء الان ويمسك السماء ان - 00:22:10

انتقى على الارض فيمسك السماء ان تقع على الارض من يمسكه؟ تتأمل في هذا من الذي يعني يستطيع ان يدفع له السماء كوكب صغير لو اراد ان ينزل على الارض لم يستطع ان يدفعه. لذلك ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى في ايات متعددة - 00:22:30

بالتأمل في الشمس في القمر قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تحبون. عشان كيف يغفل عن اه الامور العظيمة يغفل عن العظيم الذي اوجده. في العبادة. تأملوا معی ماذا سيحصل في الكون يوم واحد - 00:23:00

خلی يوم لو اربع ساعات الشمس صار فيها خسوف او كسوف لن يستطيع لن ماذا سيحصل في الارض شيء عظيم يا اخوان لذلك الانسان يتتأمل والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن افلا يرون انهم يفتتنون - 00:23:30

هنا في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. الله جل وعلا يغير النظام كون احيانا لحظات وساعات ليدرك الناس انه ليس بيدهم شيء الاصل فيها الاستقرار. كما قال الله عز وجل والجبال اوتادا. لكنه يزلزلها - 00:23:50

يقولون الزلزال بسبب هناك انخفاضات ارضية في باطن الارض طيب من الذي صنعها؟ يأتي بالفيضانات يأتي بالاعاصير من الذي صنع انخفاض جوي وانخفاضها عالي ونازل من الذي اوجد هذه الاشياء؟ كنت مرة اقرأ لاحد علماء الجيولوجيا هؤلاء - 00:24:20

يقولون ان الاعاصير الموجودة في سماء الجزيرة العربية اعظم من الاعاصير الارضية الموجودة في امريكا لكن هو يقول يقول اعجب اشياء ان الاعاصير الموجودة في بلاد امريكا انها تنشأ من الارض ثم تعظم في جهة الارض تكبر - 00:24:50

وفي الاعلى تصغر الاعاصير. يقول بينما العكس في جزيرة العرب ولا اعرف ما هو السبب الذي جعل هذه الاشياء. اخواني التأمل في هذه الامور يزيد الایمان. يزيد الایمان يزيد العلم يزيد اليقين يزيد الرسوخ يزيد الثبات يدعوا الى التعبد التاله يدعوا الى عظمة - 00:25:20

جل وعلا وهذا احد معاني قول الله عز وجل تأملوا معی هذه الاية متى جاءت؟ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون جاءت بعد ذكر ايات كونية ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه - 00:25:50

وغرائب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف اللوان كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء بحق كما يقول ابن القيم

رحمه الله قول العلماء ثلاث عالم بالله عالم بامر الله هذا من اعظم انواع العلم. وعالم بالله ليس عالما بامر الله - 00:26:10

عالم بامر الله ليس عالما بالله. اذا اردت ان تكون من طلاب العلم بحق يجب ان بين العلم الذي هو السمعي وبين العلم التبصري. العلم

الاعتباري سبحانه وتعالى في القرآن ذكر لنا الأمثلة القرآنية لاجل الاعتبار - 00:26:40

فهذه الأمثلة والاقيسة الموجودة في القرآن كلها تبصر العبد وترشد العبد الى اموره فيدرك الحق لا النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وهو سيد الخلق عليه الصلاة والسلام. كان يأخذ مع نفسه خلوة. اما للتعبد واما للتأمل - 00:27:10

ذكر لي الامام ابو داود السجستاني في كتاب الادب من سننه ذكر في تعب الادب من سننه باب التبدي الى اطلاع او نحو ذلك. وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج - 00:27:40

مع اصحابي الى هذه الطلاق. نواحي الجبال جهة الغابة جهة البيضاء في المدينة. يتأمل فيها نحن اليوم مع الاسف بهذه الالات -
الالكترونية اصبحنا منشغلين عن اي تأمل اذا شفنا جهاز جديد نقول الله اكبر العقل اللي صنع هذا بدل ما نقول ها ما اعظم خالقنا -

00:28:00

حيث اوجد هذا العقل الذي صنع لنا هذا بدل ما نتأمل فيما نوجد العقل نتأمل فيما نوجد الهاتف. انقلبت الموازين والله انقلبت
المواقع شي غريب جدا اصبحنا ننظر الى الالات لأننا هذه الاشياء الموجودة - 00:28:30

نظرة تعظيم لأنها من صنع الانسان ونسى الذي صنع الانسان ويتأمل الانسان ينبغي عليه ان يتتأمل هذه السماء كيف خلقها الله عز
وجل والسماء بنيناها باید وانا موسعون والارض فرشناها فنעם الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله.
هذا - 00:28:50

مو المطلوب بس مجرد التأمل ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله لها اخر اني فكن منه نذير مبين. لذلك ايها
الاخوة يقول بعض العلماء العلم - 00:29:22

اما طريقه الاجتماع وهو العلم السمعي او طريقه الاعتبار وهو العلم الاعتبار فحين ان نجتهد في تحصيل هذا لعل ان
يكون ذلك موصلا لنا الى رضوان الله عز وجل - 00:29:42

حتى كان من السلف من يرى ان التأمل في الآيات الكونية ان التأمل يرى التأمل في الآيات اعظم من كثير من التوافل. لماذا؟ لأنها
تجعل الانسان تفكر هذه الآيات اذا انسان يفكر في الامور والمالات. اما العبادة فربما اذا لم يكن معه علم - 00:30:02
ولا علم اعتباري ربما يلف الغرور. اما التأمل في الكون فانه يورث الذل. انقياد الضعف العجز ان علماء الفلك اليوم يقولون الانسان
بالنسبة للارض اقل من نقطة او من نواة مرمي في البحر - 00:30:32

تأمل الان حجمك انت الى هذا الكون طيب اذا خرجنا من الارض بالنسبة للمجموعة الشمسية الارض بالنسبة للمجموعة
الشمسية حذرها من قاتل في صحراء. طيب المجموعة الشمسية بكبرها باكوانها - 00:31:02

سواء كواكبها وكويكباتها ونجومها وشمسها وقمرها. بالنسبة لدرجات الحرارة مات الا كدرهم ها في صحراء. هذا يدل على مات؟ حينئذ
كل ما زاد الانسان تأملا كلما زاد من قول وما قدر الله حق قدره. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في - 00:31:32

الاسراء والمعراج لما سار.رأى في السماوات آيات عوني بعد. لذلك قال الله سبحانه وتعالى من آيات ربها الكبيرة. رأى رؤية عين
بالنسبة لنا كثيرة من الآيات الافقية يمكن ادراكتها بالعين. وما بعد الشمال لا يمكن ادراكتها الا بالسمع. فيتأمل فيها - 00:32:02

انا دائم في نفسي اقول لسا يتتأمل في شيء واحد يجعله يذل هذا الشيء يخرج الكبر من نفسه. يخرج الغرور من نفسه. الا وهو التأمل
باوراق الاشجار كل واحد عندنا في البيت عنده اوراق الشجر هل جاء يوم من الايام خطر بالله - 00:32:32

خلنا نشوف كم رؤية في الشجرة كم رؤية اليوم سقطت؟ كم وكم ورقة اخضرت؟ كم ورقة اصفرت ما عمرنا نفك التفكير هذا طيب
لماذا الله عز وجل يذكر لنا هذا الشيء في القرآن؟ ولا تسقط من ورقته - 00:33:02

الا يعلمون. ولا حبة في ظلمات الارض. ولا رطب ولا يابس الا في كتابه اوراق الشجر التي لا قيمة لها عندنا. الناس يأكلون الفواكه
الشجرة هذي اوراقها ما يهتمون فيها. اذا سقطت الورقة انما سقطت بامر الله. قبل ذلك بعلم الله - 00:33:22

ورقة نعم ورقة اذا كان على وجه الارض سبع مليارات انسان فكم عدد اوراق الاشجار؟ شيء لا تخيله انت حينما تتأمل في
عظيم مخلوقات الكون يدرك معنى الحديث القدسي الذي جاء عن ابي ذر قالوا يا عبادي لو ان انسكم وجنمكم واولكم واخركم كانوا

في صعيد واحد - 00:33:52

فسألني كل كل واحد مسأله واعطيت كل واحد منهم مسأله. ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص اخيطوا اذا ادخل البحر. التحمل
يؤدي الى هذا. الانسان حينما يرى هذه الآيات الكونية - 00:34:22

تقية لله عز وجل وفي مخلوقات الله تبارك وتعالى يدرك انه ان عبد فائدة عبادة النفس ان لم يعبد الله له ها عباد سواه لا يحصيهم الله. لذلك قال الله عن الملائكة - 00:34:42

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالامر لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. تأمل شيء عجيب انت تزيد تعبد؟ ما تزيد تعبد؟ هذا شيء راجع لك. من فعل ذلك اليك. اما الله هناك من يعبده ليل نهار - 00:35:02

مو بس تشذى يعبدون الله عز وجل ليل نهار لا يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون يفعلون ما يؤمرون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء الدنيا موضع شبر - 00:35:22

الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد. شبر يتزاحمون بعبادة الله عز وجل وتدرك معنا دعاء بعض المسلمين حينما يقولون اللهم انا لك عباد سوانا كثيرون وليس لنا رب سواك. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم خشيتها في السر والعلن. وان يجعلنا واياكم - 00:35:42 من المتأملين المتبصرين وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:36:12